Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

أثر الكدية على المجتمع في العصر العباسي

The impact of the Begging Phenomenon on Society in the Abbasid Era

م. افراح رحيم علي الغالبي

Lect. Afrah Rahim Ali Al-Ghalbi

College of Education for Humanities / University of Thi-Qar

Abstract

Every era or period of time has something that distinguishes it from others, and distinction is not limited to one aspect in a nation, but distinction may exceed many aspects of one civilization, and many social phenomena have spread in past times, as social life at that time It is replete with dozens of phenomena that deserve study and documentation, and among these phenomena are diabolical, which are considered the most distinguished, as they are the result of political and economic conditions, as the Abbasid era witnessed many political fluctuations represented in the weakness of its successors, the control of the Turks and Persians on the reins of government in the country, and the division of the Islamic countries into separate states. This, in turn, was reflected in the economic conditions, as this sect emerged, which took trickery, deceit, and cunning as its motto. The spread of begging had several factors, including the political factor and the resulting internal and external wars. The political factor also resulted in economic corruption related to the squandering of wealth and its misdistribution. The effect of religious teachings that were interpreted in favor of the Makdi was not less, and it was exploited more than it should be to serve his goal in begging for the impact of the previous two factors. , as well as other factors separate from distorted convictions that spread among people as a result of lack of values and imbalances.

The purpose of this research is not to stand on the credibility of the beggars, some groups in society and because of political and economic conditions have actually been forced to beg because there is no one to support them and some individuals and because of the much money they have taken some means, this research looks at the origin of this phenomenon And its impact, but according to the opinion of the humble researcher, the first nucleus of the emergence of the caddy is the actual need for money, and it developed little by little, so it was taken as a profession by some individuals because it does not cost them anything but asking for money without hard effort.

key words: Begging Phenomenon, society, spread, methods, al-Abbasi

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١١/٢٣

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/١٢/٥

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/١٢/٢٧

الكلمات المفتاحية : ظاهرة ، الكدية ، المجتمع ، انتشار ،طرق ، العباسي

المراسلة :

م. افراح الغالبي

m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

الملخص :

ان لكل عصر أو حقبة من الزمن ما يميزها عن غيرها، ولا يقتصر التميز على جانب واحد في أمة من الأمم، بل قد يتعدى التميز جوانب كثيرة في الحضارة الواحدة , وقد انتشرت في الأزمان الماضية الكثير من الظواهر الاجتماعية ، إذ كانت الحياة الاجتماعية في ذلك الزمان, تزخر بعشرات الظواهر التي تستحق الدراسة والتوثيق، ومن هذه الظواهر الكدية التي تعتبر الأكثر تميزاً، فهي وليدة الظروف السياسية والاقتصادية , حيث شهد العصر العباسي تقلبات سياسية كثيرة تمثلت في ضعف خلفائه وسيطرة الاتراك والفرس على مقاليد الحكم في البلاد وانقسام البلاد الاسلامية الى دويلات متفرقة , وهذا بدوره انعكس على الاوضاع الاقتصادية حيث ظهرت هذه الطائفة التي اتخذت من الحيلة والخداع والمكر شعارا لها . وكان لانتشار الاستجداء عدة عوامل منها العامل السياسي وما نجم عنه من حروب داخلية وخارجية كما نتج عن العامل السياسي فساد اقتصادي تعلق بتبديد الثروة وسوء توزيعها , ولا يقل اثر التعاليم الدينية التي فسرت لصالح المكدي , واستغلت اكثر مما ينبغي لخدمة ماربه في الاستجداء عن اثر العاملين السابقين , فضلا عن العوامل الاخرى المتفرقة عن قناعات ممسوخة التي انتشرت بين الناس نتيجة انعدام القيم واختلال الموازين .

ان الغرض من هذا البحث ليس الوقوف على مصداقية المكدين , فبعض الفئات في المجتمع وبسبب ظروف سياسية واقتصادية قد اجبروا فعلا على التسول لعدم وجود من يعيلهم وبعض الافراد وبسبب ما فيها من كسب كثير للمال قد اتخذوا بعض الوسائل , ان هذا البحث يبحث في منشأ هذه الظاهرة واثرها , ولكن وحسب راي الباحث المتواضع ان النواة الاولى لنشوء الكدية هي الحاجة الفعلية للمال وتطورت شيئا فشيئا فاتخذت مهنة من قبل بعض الافراد لأنها لا تكلفهم شيء سوى طلب المال من غير جهد جهيد .

المحور الاول : التعريف بظاهرة الكدية :

لقد بلغت الكدية أعلى مستوى لها في العصر العباسي، لذا من الواجب قبل دراسة هذه الظاهرة الاجتماعية، الوقوف على حقيقة الأسماء والمصطلحات التي أطلقت على هذه الحرفة، ومن أشهر هذه المصطلحات ثلاثٌ عرفت بها وهي "الكدية والشحاذة والساسانية"، أما الكدية فقد اختلف اللغوين والمعجميون في أصلها اللغوي من حيث ارتباطها بالسائل، فأحد الآراء يقول أنها لفظة عربية مشتقة من أكدى وآخر يراها محرّفةٌ من أجدى وثالثٌ يجد أنها لفظة معربة.وسوف نوضح ذلك في تفاصيل البحث :

اولا : تعريف الكدية لغة واصطلاحا :

الكدية لغة : الشدة من الدهر , والكدية الارض المرتفعة , وقيل : الارض الصلبة , هي الصفاة العظيمة الشديدة[i] . ويقال : اكدي , اي الح في المسألة , ويقال : لا يكديك سؤالي , اي لا يلح عليك , وقوله : فلا نحن نكديها اي فلا نحن نلح عليها [ii].

والكدي بكسر الكاف , القطع من قوله تعالى : (اعطى قليلا واكدى) [iii] , اي قطع , والكدي : المنع . ويقال لمن حفر بئرا ثم بلغ الى حجر لم يتهيأ له فيه حفر قد اكدى , ثم استعملته العرب لمن اعطى ولم يتمم , ولمن طلب شيئا ولم يبلغ اخره [iv]. ونستطيع ان نقول ان المصادر اللغوية تكاد تتفق على ان المعنى اللغوي اقترب كثيرا من واقع هذه الطائفة , فشدة الدهر والمسألة والالحاح اقتربت كثيرا من هذه الطائفة .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

اما الكدية اصطلاحا : هي طائفة جعلت من الاستجداء والكسب المشوب بالحيلة معبرها للوصول الى مال الاخرين [v]. في حين عرفها البعض على انها تعني التسول والاستجداء وسؤال الناس وهي حرفة السائل الملح وهي التسول والاستجداء[vi] .

او هي الشحاذة كأنها اخذت من الكدا وهو المنع , لان من يمنع المكدي اكثر مما يعطيه , او من كداه اذا خدش وجهه لان اصحاب هذه الحرفة يأتون يوم القيامة وفي وجوههم ندوب .[vii]

ثانيا : اصل الكدية وتسمياتها :

ان الموطن الاصلي الذي انطلقت منه الطائفة هو بلاد الفرس , ثم اتسعت رقعتهم بعد ذلك في بلدان عدة كالهند وسجستان والزنج , كما اشار بذلك الخزرجي في قصيدته الساسانية قائلا:

ومنا الكابليون ارض بين الهند وسجستان ومن يلعب بالجر

ومن يمشي على الحبل ومن يصعد بالبكر

ومنا الزنج من الزنجان والزط سوى الكباجة اللصوص والسمر .

واصحاب التجافيف قوم يأوون الى المساجد عليهم مرقعات واصلهم الهند[viii] .

عرفت هذه الطائفة بين الناس بأسماء مختلفة , وجاء هذا التعدد نتيجة للانتشار والطواف في مختلف البلدان , لذلك اختلفت الاسماء بأختلاف الاماكن التي تواجدت فيها , وسوف نتطرق الى اهم هذه التسميات :

بنو ساسان : تعود هذه التسمية الى ساسان بكونه المؤسس الاول لهذه الجماعة , اذ تؤكد الروايات التاريخية انتسابه الى بيت الملك الفارسي , وانه كان مؤهلا لولاية امر البلاد بعد ابيه الا ان اباه فضل عليه اخته حماني , وملكها بدلا منه , فلما رأى فعل ابيه تزهد ورعى غنما على رؤوس الجبال ,[ix]ومن ذلك الوقت انتسب اليه كل المشردين وابناء السبيل واطلق عليهم بنو ساسان نسبة اليه

ويشير محمد عبده [x] الى هذا المصطلح وتحديد مدى صحة انتساب هذه الجماعة الى الفرس بقوله : (وعندي ان الساسانية وبنو ساسان وما شاكل ذلك من الالفاظ المشيرة بالتحقير لساسان , وانه جد السفلة وشيخهم انما جاءت بعد زوال دولة الساسانية من الفرس التي كان مؤسسها اردشير بابك , فلما محقها الاسلام وبقى من اطرافها افراد اذلاء سقطوا في السنة فتيان المسلمين الاولين , فكانوا يطردونهم من مكان الى مكان , ويعيرونهم بعنوان ابائهم , فبعد ان كانت نسبتهم الى ساسان نسبة مجد وحسب , صارت نسبة قذف وسب , وكان في اشهار هذا الاسم بالتحقير غاية سياسية , فضلا عما تطمح اليه نفس الغالب من اذلال المغلوب , وهي ان لا يبقى لدولة الساسانية ذكر في لسان ولا أثر في جنان ينبئ عن سلطانها او رفعة شأنها , واذا خطر امرها بالبال فلا يخطر الا مع لازمه الجديد وهو السفالة والدناءة , ثم نسى ذلك بمرور الايام وبقي اللفظ مستعملا في الشحاذين وهم ادنى طبقة في الناس)

نشأت هذه الطائفة من الساسانيين فكانوا يطوفون في البلدان ويقولون نحن من بني ساسان , فينتسبون الى ملوكهم ثم يتذللون في السؤال ويذكرون تلاعب الدهر بهم , وانقلاب حال المملكة الى السؤال فيقع الاشفاق عليهم والميل بالرزق لهم حتى شعر بمكرهم وخديعتهم فطردوا وصار الناس اذا رأوا سائلا متمسكنا قالوا ساساني . وقد ظهرت هذه الطائفة في القرن الثاني والثالث الا انها لم تنتشر ولم تشتهر الا في القرن الرابع الهجري .[xi]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

الشحاذة : ترافقت هذه الكلمة مع الكدية إلا نها أصبحت أكثر رواجاً؛ من اللفظة الأولى التي انحصرت في بعض الأماكن، وقد ورد هذا المصطلح عند ابن فارس [xii]أن الشحذان هو الخفيف بالسعي، وهي عبارة يصح إطلاقها على السائل الذي يشتهر بالسعي والارتكاض في الأرض. وأضاف الزبيدي [xiii] أن الشحذان يعني الجائع ، إلا أن هذه اللفظة وردت صريحةً عند الزمخشري [xiv]الذي ربط بين شحذ وسأل، إذ قال فلانٌ يشحذ الناس أي يسألهم ملحاً . وهناك من يرى انها كلمةً عامية، مستدلين عليها بإبدال اللغة التي تعرف في كثير من المناطق؛ الشحاث للشحاذ من لحن العوام - تبعاً للصاغَاني- ، وإن قال ابن برى : إنه محرف من شحاذ ، فقد صحح غير واحد لفظ شحاث ، وأوضح كونه لغة صحيحة ، على أنه من الابدال ؛ فإن الذال تبدل ثاء بلا غلط فيه ولا لحن .[xv]

وذكر الخفاجي [xvi]ان : (ان بعض اهل العصر قال ان التكدي معرب كداني كردن عربته الفقهاء ولم يوجد في كتب اللغة بهذا المعنى وهذا كله خطأ فأنه عربي صحيح)

لذلك فأن الكدية نشأت بعد تحول التسول إلى حرفة سُميت بالكُدية، وقد كانت إحدى أبرز ظواهر المجتمع العباسي في عصوره الأخيرة , ويبدو ان القول بأصلها الفارسي يعود سببه الى سعة انتشار هذه الكلمة بسعة انتشار اصحابها في العصر العباسي عصر اختلاط العرب بالفرس وامتزاج لغتهم ببعض , كما ان اغلب اصحاب هذه الحرفة من الفرس , لكن هناك من يرى ان الكلمة اخذت من العربية ثم عادت اليها مشددة [xvii], ولم نستطع ايجاد الدليل الكافي على هذا

ثالثا : تاريخ ظهور الكدية :

ان مصطلح الكدية تبلور بشكل واضح في العصر العباسي واصبح يشمل طائفة من الناس الذين يجوبون الساحات العامة والمساجد يستجدون الناس وقد استعملوا لذلك مختلف الحيل والاساليب او الطرق يستدرون بها عطف الناس نادبين بها حظوظهم وشاكين سوء اوضاعهم .

في العصر الاسلامي لانجد صدى لموضوع الكدية في الحياة الاجتماعية لان الاسلام حث على الكسب الحلال والعمل الشريف وعدم سؤال الناس , حيث انه حث الاغنياء على اعانة السائل اذا كان مضطرا غير اننا نعثر عن بعض اخبار الكدية في هذا العصر , والتي تعد من الشذوذ [xviii]ومن ذلك (ان عمر بن الخطاب سمع سائلا يسأل بعد المغرب , فقال لواحد من قومه : عشَ الرجل , فعشاه ثم سمعه ثانية يسأل فقال : ألم اقل لك عشَ الرجل , قال : قد عشيته فنظر عمر فإذا تحت يديه مخلاة مملوءة خبزا , فقال : لست سائلا ولكنك تاجر , ثم اخذ المخلاة ونثرها بين يدي ابل الصدقة وضربه بالدرة وقال لاتعد) [xix]فكان هذا العمل من عمر ردعا وتأديبا لهذا السلوك

اما في العصر الاموي فقد ادرجت الكدية ضمن ما يعرف بالصعلكة لان المجتمع الاموي كان مجتمعا طبقيا , وكان فيه طبقتان مميزتان : طبقة الاشراف الممثلة بالحكام , وطبقة الموالي من غير العرب , وكانت هنالك ايضا طبقتان : طبقة تمثل الثراء الفاحش واخرى تمثل الفقر المدقع , وقد وقف الفقراء عدة مواقف لمحاربة فقرهم , فمنهم من اكتفى بالشكوك يبثها , ومنهم من ثار على الحكم ودفعته الثورة لان يسلك مسلك اجداده من صعاليك العصر الجاهلي , فتكونت فئة من صعاليك الفقر راحوا يقطعون الطرق وينهبون ويسلبون ليحصلوا على لقمة العيش , ومنهم من احترف الشكوى وجعل فقره وسيلة لطلب الاموال من الناس وتكديهم , ويمثل هذه الفئة بعض الاعراب .[xx]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وكانت الخلفية الاجتماعية محددا فاصلا في تحديد نهج الكدية، فالمكدي البدوي يعتمد على الفصاحة والبلاغة، نقيض ما يصنعه المكدي الأعجمي، الذي يستعيض عن البلاغة بالحيلة الجسدية والخرافة. فالنسبة لكدية الاعراب سوف نتطرق الى بعض الروايات في هذا الصدد ومنها : (ان اعرابي دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : اتت علينا سنون ثلاث , فأما الاولى فأذابت الشحم وأما الثانية فانحضت اللحم , واما الثالثة فهاضت العظم وعندك اموال فأن كانت لله عز وجل فثبتها في عباد الله , وان كانت لهم ففيما تحبسها عنهم وان كانت لك فتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين)[xxi]

ووقف سائل على مجلس الحسن البصري فقال : رحم الله عبدا اعطى من سعته او واسى من كفاف او أثر من قلة , فقال الحسن البصري : ما ترك لأحد من عذر [xxii].
وقد كشف جرير حالة الفقر المدقع التي أصابته، حين خاطب عمر بن عبدالعزيز بقوله :

تظل عيالي لا فواكه عندهم وعند ابن سعد سكر وزبيب

وقد كان ظني بابن سعد سعادة وما الظن إلا مخطئ ومصيب [xxiii].

لقد كانت الاموال في العصر العباسي موزعة توزيعا غير عادل , فالخلفاء والوزراء وحواشيهما يعيشون في الحلية والزينة وكل ما يمكن من اسباب الترف ووسائل النعيم , وقد تجثم في البؤس والحسرة كثرة الشعب التي كانت لا تجد يدا تمد اليها وتخمد نار الفقر والضنك المشتعلة بين طبقاتها ولا يرتد بجوانحها , ويطعم الجائع فيها ويكسو العاري او يسقى الضمان . فلقد مس الجوع والفقر اغلبية المجتمع في العصر العباسي , وحتى العلماء لم يسلموا منه فكانوا في حاجة ماسة الى رغيف خبز , كأبي سليمان المنطقي السجستاني [xxiv]الذي قال : (خلصني ايها الرجل من التكفف انقذني من لبس الفقر , اطلقني من قيد الفقر , استعمل لساني بفنون المدح , اكفني مؤونة الغداء والعشاء , الى متى الكسيرة اليابسة والبقيلة الذاوية والقميص المرقع , الى متى التأدم بالخبز والزيتون , قد والله بح الحلق وتغير الخلق الله الله في امري , اجبرني فأني مكسور , اسقني فأنني صد , قد اذلني السفر من بلد الى بلد وذلني الوقوف على باب وباب , وانكرني العارف بي وتباعد علي الغريب) وابو حيان يشكو الفقر والجوع والحرمان مع غزارة علمه ونبل اخلاقه[xxv]

وكان هذا النوع من التكفف يريح الحكام ويرضي نفوسهم فهو تعبير عن العوز والحاجة والشكوى من الجوع دون ثورات تخل بالامن , بل هو اقرب الى استجداء وتكسب الاغنياء والامراء الذين يجودون ببعض المال , ويكونون مقصد المكديين والمحتاجين , وقد يسهمون في تصعيدها وتشجيعها كما فعل احد ملوك بني بويه مع وزيره اذ اقترح عليه ان يكتب عهدا بالكدية . وبهذا فقد ارتبطت لفظة الكدية واشتقاقاتها في العصور السابقة بمعاني مشابهة لها مثل الصعلكة والتكسب ولكنها برزت في العصر العباسي [xxvi].

والشاعر (ابو العبر)[xxvii]خير من يصور المكديين في القرن الثاني , فقد برع في الحمق والكدية , واتخذ في مجلسه اضحوكة فكان في عهد المتوكل يرمى به فى المنجنيق الى الماء وعليه قميص حرير فأذا علا فى الهواء صاح الطريق الطريق ، ثم يقع فى الماء فتخرجه السباح قال وكان المتوكل يجلسه على الزلاقة فينحدر فيها حتى يقع فى البركة ثم يطرح الشبكة فيخرجه كما يخرج السمك ، ففى ذلك يقول :

ويأمر ذاك الملك فيطرحني في البرك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

ويصطادني بالشبك كأنني بعض السمك [xxviii]

اما بالنسبة للاعراب فهم لم يتخذوا من الكدية حرفة كما اتخذها بنو ساسان , وانما اكتسب بها لقمة العيش , لأن نفسية العربي لا تسمح بذلك , فهو لا يسمح بمد يده وسؤال الناس . فقد روي : (ان اعرابية دخلت على عبد الله بن ابي بكرة [xxix]بالبصرة قالت : اصلح الله الأمير وامتع به حدرتنا اليك سنة اشتد بلاؤها وانكشف غطاؤها , اقود صبية صغارا واخرين كبارا في بلد شاسعة تخفضها خافضة وترفعها رافعة , برن عظمي واذهبني لحمي , وتركني والهة ادور بالحضيض وقد ضاق بي البلد العريض , وانا امرأة من هوازن مات الوالد وغاب الرافد فافعل بي احدى ثلاث اما ان تردني الى بلدي , او تحسن صفدي , او تقيم اؤدي , فقال بل اجمعها لك)[xxx] , (وخرج المهدي مرة فسمع اعرابية من جانب المسجد تكدي تقول في رجائها قوم متظلمون نبت عنهم العيون , وفدحتهم الديون وعضتهم السنون , باد رجالهم وذهب مالهم كثر عيالهم , ابناء السبيل وانضاء الطريق , وصية لله ووصية رسول الله , فهل امر بخير كلأه الله في سفره وخلفه في اهله . فأمر المهدي احد خدمه فدفع لها خمسمائة درهم)[xxxi]وروي ايضا عن ابي بكر عن ابي حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال : وقف اعرابي في جامع بالبصرة يستجدي فقال : قل النيل ونقص الكيل وعجفت الخيل والله ما اصبحنا ننفخ في وضح ومالنا في الديوان من وشمة وان لعيال جوبة فهل من عين اعانه الله يعين ابن السبيل فلا قليل من الاجر ولا غني عن الله ولا عمل بعد الموت .[xxxii]

ومن النصوص التي تدل على كثرة انتشار الكدية عند الاعراب , وان بعضهم يراها صناعة شريفة ومجدية وسهلة , وهي ترفع صاحبها , وقد اتبع مكدو الاعراب عدة طرق من اجل كسب لقمة العيش , وهي الطريقة التي يمكن ان نسميها برقية الخبز , روى الاصمعي عن خلف قال : (كنت ارى انه ليس في الدنيا رقية الا رقية الحيات , فإذا رقية الخبز اسهل , يعني ما يتكلفه الناس من كلام لطلب الحلية والتكدي) .[xxxiii]ان رقية الخبز عند هؤلاء الاعراب هي الكلمة الحلوة الفصيحة البليغة ذات الايقاع الموسيقي العذب , سواء اكانت اللفظة غريبة ام لم تكن وسواء كانت في خطبة او في موقف او في ارجوزة , مما يجعل كلامهم يساق بالنوادر المستحسنة , ومن ذلك ماروي عن تكدي اعرابي الى رجل بقوله : (اني امتطيت اليك الرجاء وسرت على الامل ورافقت الشكر وتوسلت بحسن الظن , وحقق الامل واحسن المثوبة واكرم الصفد واقم الاود وعجل السراح)[xxxiv]

رابعا : طرق التكدي :

ينتمي المكدون إلى أجناس وأقوام شتى، ومثل هذا الانتماء يشكل خلفية اجتماعية يمكن الركون إليها في تحليل ظاهرة الكدية، وتعليل تباين أساليب المكدين واختلاف طرق احتيالهم وطبيعة حياتهم . ان الشائع في حياة المكدي تنقله من مكان الى اخر فهو لايستقر في مكان معين , واصحاب الكدية يستخدمون طرقا شتى للوصول الى اموال الاخرين . وكان المكدي حريصا على الظهور في خطواته بهيئة مزرية من العوز والفقر , فهو مريض او مدع المرض تلفه اطمار بالية يسعى في الارض متربب القدمين فتكون بذلك هيئته الخارجية من اكبر العوامل التي تستدر العطف والشفقة عليه [xxxv]كهذا المكدي الذي وقف مستجديا فقال :

اشكو الى الله اهوالا امارسها من الصداع , واني سيء البصر

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم ان لم يكن عندهم ضوء من القمر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وقال الأخفش: خرج أعرابي يطلب الصدقة ومعه ابنتان له فقالت ابنته لما رأت امساك الناس عنه :

يا أيها الراكب ذو التعريس هل فيكم من طارد البؤس

عن ذي هداج بين التقويس بفضل سربال له دريس

أو فاضل من زاده خسيس اثابه الرحمن بالنفيس[xxxvi]

ان طرق التكدية تمثل عقلية سادت في المجتمع العربي نتيجة اختلاطه بعناصر اعجمية , حيث انطلق المكدي بذكاء يبحث عن رزقه معتمدا على قدرته الفائقة في التلون مع كل مكان بما يتناسب مع طبيعته , متجها الى اصحاب القلوب العطوفة , وعلى الرغم من انه واحد من هذا البنيان الكبير لمجتمع غلب عليه الفقر , الا انه لم يكن حسن النية في استدرار دراهم هذه الطبقة وهو يعلم ما تعانيه , وربما كان دافعه في ذلك القاعدة التي تقول بأن الحاجة تفتح ابواب الحيل , ولقد زاد ايمانه بتطبيقها ما هو عليه من ضيق ذات يد , او لكونه استند الى الراحة دون العمل معتمدا على ذكائه ومقدرته على التحايل , لذا جعل من شخصه شخوصا تظهر وتتلون من مكان الى اخر بحثا عن الدراهم مؤمنا بأن هذا الزمان لا تنفع معه الا هذه الصورة , ولكون الحياة فرضت عليه هذه الحالة رغب في مجاراتها فذهب على اثر ذلك يبحث عن رزقه المشوب بالحيلة , وحيل هذه الطائفة تميزت باللطف والبراعة مع المكر والخداع , وصاحب الحيلة منهم لم يكن يجهد نفسه في طريقة اكتسابه لرزقه , فله في كل بقعة ينزلها اسلوبه في نيل دراهمها , وربما ورث نقلا ووصفا كيفية تطبيق هذه الحيل واشكالها المختلفة لجيل يتلوه , فخالوية المكدي[xxxvii] – وهو على فراش موته – يلقن ابنه طريقة كان يستخدمها عندما يقل المال بين يديه , وكيف كان يتحايل في امر هذا الجمع بأن يغير من ملامحه ويحتال على الناس بهيئة جديدة تخالف شخصيته المعروفة , قائلا له : (انا لو ذهب مالي لجلست قاصا , او طفت في الافاق , كما كنت مكديا , اللحية وافرة بيضاء , والحلق جهير طل , والسمت حسن , والقبول على واقع , ان سألت عيني الدمع اجابت , والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير)[xxxviii]

ان مشقة المكدي في الحصول على ما يستر عورته لا تقل ضراوة عن موقفه من الطعام وندرته , فغالبا ما يكون لباسه المرقع والممزق , وهذا امر بديهي فمن يصعب عليه ايجاد ما يقوت به نفسه , يستحيل عليه ان يشتري ما يكسو عريه , فلم يجد المكدي من حياته سوى الالم والضيق ولكونه افتقد اشياء في حياته , فقد ظلت في داخله امنيات حبيسة يتمنى ان تتحقق في اي وقت يشاء الله لها , ولكنه لم يحرم نفسه من متعة نظمها كما فعل ابو الشمقمق[xxxix] الذي رغب من دنياه ان تهبه خبزا بلحم الماعز والطير , وجرة من نبيذ وجبة دكناء فضفاضة تستر عورته , وبغلة سريعة السير تكون عونه على التجوال والحركة وقينة جميلة تملأ عليه البيت ومنزلا رحبا يجاوره فيه اهل الخير والمعونة ساعة الضيق والعسرة وصديقا وفيا نصوحا , لذلك قال بلسان حال اهل طائفته :

مناي من دنياي هاتي التي تسلح بالرزق على غيري

الجردق الحاضر مع بضعة من ماعز رخص ومن طير

وجرة تهدر ملأنة تحكى قراة القس في الدير . الى اخر القصيدة .[xl]

وروي الجاحظ[xli] ايضا عن احد الاعراب في التكدية وهو يقول : (رحم الله امرأ لم تمج اذنه كلامي , وقدم لنفسه من سوء مقامي , فإن البلاد مجدبة والحال سيئة , والعقل زاجر ينهي عن كلامكم , والفقر عاذر يحملني على اخباركم , والدعاء احد الصدقتين رحم الله امرءا أمر بمير أو دعا بخير) فهذا

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

الاعرابي قد اتخذ طريقة في التكدية حيث دعا بالرحمة لمن استمع الى كلامه , فلم يكرهه وايضا حذر الناس من ان يقفوا مثل موقفه , فإن الزمان قد يتقلب وما عليهم سوى تجنب هذا الموقف , الا ان يساعدوه فتكون مساعدتهم معاداة لهم من سوء هذا المقام حيث حصر تكديته في كلمتين هما جدب البلاد وسوء الحال , وذلك عن طريق القناعة حتى بالدعاء لمن مد له يد المساعدة ولمن دعا على حد سواء , والبعض الاخر من الاعراب اتخذ من الكلمة المسجوعة وسيلة الى تكديته , فأن بعضهم يتوسل الى ذلك بالارتجال , فهذا اعرابي يسأل الناس مرتجلا , لا يعنيه من المسؤول الا ان يكون ذا جمال وهي خدعة يستعملها السائل من اجل التكدية[xlii], ومن ذلك قول احد الاعراب :

الا فتى اروع ذا جمال من عرب الناس او الموالي

يعينني اليوم على عيالي قد كثرو همي وقل مالي

وساقهم جدب وسوء حال وقد مللت كثرة السؤال

وسأل احد الاعراب رجلا يدعى الغمر , فلم يعطه غير درهمين فردهما عليه , وانشد يقول : جعلت لغمر درهميه ولم يكن يغني عن فاقتي درهما غمر

اتمنع سؤالك للعشيرة بعدما سميت غمرا واكتنيت ابا بحر [xliii]

كما ان البعض من الناس دفعهم الجوع الى التكدي , ومن هؤلاء احد الشعراء الذي يصور في اشعاره تحول اولاده الى وحوش كاسرة بسبب الجوع مما يجعله يكدي لأجلهم , ومن هذه الاشعار : كأنهم حيات ارض محلة فلو يغضون لذكى سمهم

إذا نزلنا أرسلوني كاسبا وإن رحلنا ركبونى كلهم[xliv]

اما كدية الاعراب كانت في بعضها بسبب الشكوى من القحط , وبهذا يقول الجاحظ[xlv] : (وقد يصيب القوم في باديتهم ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع به في امة من الامم ولا ناحية من النواحي وان احدهم ليجوع حتى يشد على بطنه الحجارة , وحتى يعصم بشدة معاقد الأزارة , وينزع عمامته من رأسه فيشد بها بطنه)

ومن اساليب الكدية الاخرى تلك التي تعتمد على المديح والاشارة التي يبدو فيها المكدي عفيفا عن السؤال , اي من الذين لا يسألون الناس الحافا , وانما يطلع عليهم في زي رث ويسمعهم من كلامه الفصيح الرائع فيرقون له , فيقبل ما يعطونه[xlvi] . ويتفنن المكدي في تطوير حيله كلما دعاه ذلك , فمن الحيل الظريفة لهذه الطبقة انهم استطاعوا تدريب قرد على الصلاة والبكاء , مستغلين بذلك سذاجة العامة فقد اوهموهم ان قردهم هو ابن احد الملوك , ثم عشق امرأة ساحرة فمسخته قردا , وطلبت من اجل ارجاعه الى ادميته مالا كثيرا , متجهين بحديثهم هذا الى جمع الناس , طالبين منهم الاسهام في جمع هذا المال , حتى يعود هذا النبيل الشريف صاحب الاصل العريق الى اصله مرة اخرى , ولقد روى تفاصيل هذه الحيلة الطريفة احد المتأخرين , والذي يحكى انه شاهدها رؤيا العين , ولكم ادهشه ما كان يصنعه القرد من حركات مدروسة متقنة , لذا بدأ حكايته بوصف ما عليه القرد من فاخر الثياب وما يحفه من الخدم والاعوان من كل الجهات , وذلك عندما قال : (رأيت بحران سنة ثلاثة عشر وستمائة رجلا من بني ساسان , قد اخذ قردا علمه السلام على الناس , والتسبيح والسواك والبكاء ثم رأيت لهذا القرد من الناموس ما لا يقدر عليه احد , فإذا كان يوم الجمعة ارسل الرجل عبدا هنديا , حسن الوجه نظيف الملبوس الى الجامع فيبسط عند المحراب سجادة حسنة , فاذا كان في الساعة الرابعة لبس القرد ملبوسا

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

خاصا من ملابس اولاد الملوك , وجعل في وسطه حياصة[xlvii] لها قيمة , ثم طيبه بأنواع الطيب ثم اركبه بغلة بمركوب مذهب محلى , ثم مشى في ركابه ثلاثة عبيد هنود بأفخر ملبوس الواحد يحمل الشرموذة , والاخر يطرق قدامة وهو يسلم على الناس)[xlviii]

وبهذه الحيلة يبدأ المكدي في ايقاع السذج في براثن شباكه وحيله وهو يعلم ضمنا بأن من يرى هذا المشهد التمثيلي منهم لابد ان يدفعه فضوله الى معرفة ما يريد , لذا كان تدريبه لقرده يفوق الوصف , ولنا ان نلحظ هذه القدرة على الحيلة عبر هذه الحركات التي صنعها القرد , وفي حديث المكدي لاستدرار المال , وذلك بعد ان اشار الى قرده معلما عنه بأنه : (ابن الملك الفلاني من اكبر ملوك الهند وهو مسحور , فلا يزال حتى يدخل الجامع , فيفرش له السجادة , ويحط له سبحة ومسواكا .. فإذا فعل ذلك نهض العبد الكبير على قدميه فسلم على الناس , وقال يا اصحابنا : من اصبح معافى فان عليه نعمة لاتحصى , واعلموا ان هذا القرد الذي ترونه بينكم , والله لم يكن في زمانه احسن شبابا منه , ولا اطوع لله تعالى منه ...)[xlix]والمكدي لا يصادف الكريم المشكور على عطيته في اغلب الاحيان , بل في كثير من الاحيان تنغلق امامه الطرق , ولا يجد من يغدق عليه ببعض من دراهمه او بلباس يستر عورته , لذا يتجه بسؤاله الى الاستجداء المباشر الى الله وهذا النوع من الطلب يرفع فيه المكدي الحجاب بينه وبين ربه , بل وتصل جرأته في الخطاب الى حد غير معقول ربما يرجح السبب في ذلك الى شدة الحاجة , وبذلك فأن الاستجداء ليس حرفة يزاولها كل من كان له يد ببسطها امام المارة طالبا العطاء , وانما مهنة لها قواعدها واصولها التي يعلمها اهلها ويطبقونها , ولها درجات ومراتب تصل الى مرتبة الاستاذية في التسول .[l]

ومن حيل المكدين لكسب المال ادعاء الجنون يحاول اقناع الناس بمرضه العقلي , والذي من الصعب الشفاء منه ويحتاج للشفقة والمعونة , فينال على اثر ذلك الدراهم والعطايا , ويبلع لسانه ويستغل سذاجة العامة ويوهمهم بأن الروم قد بترت لسانه , بينما يكدي على يد مقطوعة يظهرها امام العامة بين ثيابه الممزقة , او يتشبه بالأعرابي ويدعي انه لا يجيد الكلام , ولايمكنه الافصاح عما يريده فينال عطايا مستمعيه لجهلهم بما يطلبه , وتدفعه الحيلة الى ان يثقب في بدنه ثقبا ثم ينفخ فيه حتى يتورم كله ثم يضع على رقبته منديلا مفتولا حتى تنتفخ رأسه ويتورم وجهه لكي يزيد من المعاناة النفسية لمشاهديه لضمان القدر الكافي من المال المستدر , ويكمل حيلته السابقة من يجعلون من اجسادهم مكانا للبثور التي تخرج بعد نفخهم فيها فيمرضون منها ويكدون . وهكذا استطاع المكدي ان يصل الى العامة بسهولة وادواته الميسرة مؤداها حيلة ظريفة مع اداء معبر جاد[li] . وهناك قسم من المكدين جعل من الشعوذة والتنجيم وسيلته لكسب الرزق , ولقد اتجهت هذه الطائفة الى العامة من اجل نيل عطاياها وكسب اليسير من مالها عن طريق كتابة التعاويذ والاحراز واعمال التنجيم والخزعبلات , ومن يكتب هذه التعاويذ يطلق عليه في مصطلحهم اسم (المحرز) بينما يحتال اخرون بالرقية على من به وجع الاضراس ويوهمه بأنه قد تخلص نهائيا من الامه المبرحة اثر خروج دود كان بها , ومن ناحية اخرى يقف مكدي اخر اطلق عليه (المشقف) ليرى بخت احد الناس عن طريق رقعة مكتوبة تلقى في النار فيظهر ما فيها بلون السواد فيقتنع الرجل بأن حظه قد خط عليها , بينما يقوم في المقابل بعض من المبصرين بتفسير الاحلام ويكدون بذلك[lii] .

ومن الشعوذة الى الاتجار بالدين والكسب به , فقد علمت هذه الطائفة بأن السواد الاعظم من الناس عاشق للدين محب له ولأهله , لذا يتوقون دائما للتقرب من علماء الدين والزهاد طلبا للعلم ورغبة في القرب من الله , لكن مجالس الزهد والدين يغلفها هذه المرة الحيلة والدهاء , والهدف منها الكسب ونيل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

الدراهم , فمن هذه المجموعة من يجلس ليروي الاحاديث عن الرسول (ص) والحكايات القصار عن الانبياء مستغلا بذلك حب العامة لهذا الصنف من الروايات , ويستغل بعضهم تعاطف الناس مع من يدخل في دينهم , ليعلن انه ترك ديانة النصرانية او اليهودية وسط جمع حافل من الجمهور ودخل في دين الاسلام فيلقى بذلك دراهمهم عونا ومساعدة على الحياة الجديدة بعد ان نبذ الاهل والملة ودخل في طور جديد يستوجب العون والعطاء[liii]

كذلك استغل المكدين فكرة الانتساب واتخذوها من وسائل خداعهم واحتيالهم للحصول على الاعطيات اذ نجد المكدي يتقلب في ضروب الانتساب مدعيا انه من سلالة النسب والشرف , وذلك حسبما يقتضيه موقف الاستجداء , ولقد كان التمويه والتقلب شعار المكدين الدائم لذلك كانت نسبتهم الى مهنة الكدية اوضح واصدق من اي نسبة اخرى , وكان هؤلاء المكدين قسم ينتشرون فرادى , والقسم الاخر في جماعات صغيرة , ويعود هذا الامر الى سببين : احدها : ان بعض الحيل التي يكدون بها تحتاج الى اكثر من شخص في تنفيذها . وثانيهما : يرتبط بأسباب امنية خشية تعرضهم للسلب والنهب[liv] .

ان المتتبع لحيل المكدين وتطورها يدرك ان كثير من المكدين قد هجر المسألة المباشرة , وتفرغ لأبتكار العاهات الجسدية التي تخاطب ضمير المشاهد ومشاعره , ولم يكن هذا الانتقال من الاستجداء المباشر الى ولوج عالم الحيل طفرة فجائية لا مسوغ لها بل كانت علاجا لمواقف الحرمان التي كانوا يتعرضون لها في المجتمع انذاك ولا سيما بعد نمو اعدادهم نمو مذهلا جعل الناس يمقتونهم ويكرهونهم , والتحول السابق في اسلوب الكدية لا يعني اتقان كل المكدين لعوامل المخرقة والتشويه , فإلى جانب هؤلاء بقيت فئات اخرى تنهج منهجا صريحا في استجدائها , ولكنها اعتمدت على فن القول وصياغته بدلا من اختلاق العاهات والامراض .[lv]

للمستجدي اسلوبه في حث مشاهديه على العطاء , حيث يستخدم كلمات معينة تكون معبرة للوصول الى ما يريد وغالبا ما يصيغ جملة بطريقة يستدر بها العطف , ويحفز الهمم على اخراج المال دون شعور بأدنى اسى لفقده , كقول هذا الاعرابي الذي وقف وسط جمع من الناس طالبا ومناديا (اين الوجوه الصباح , والعقول الصحاح , والالسن الفصاح , والانساب الصراح , والمكارم الرياح , والصدور الفساح , تعيذني من مقامي هذا)[lvi] لذلك المستجدي من خلال هذه الكلمات استطاع ان يجمع خلالا عدة من احسن ما ترغب فيه العرب , ملقيا اياها على مسامع مشاهديه , وهو يعلم ان كل سامع سيطرب لها بل سيغدق عليه العطايا لأنه يجب ان يعلم غيره انه المنوط بها . من الاساليب الدافعة ايضا على العطاء , ان يستخدم المستجدي الكلمات التي تقطع على سائله طريق الرفض , حيث يركز على تعظيمه وحثه على العطاء حتى ولم يرغب فيه, ربما التخويف من عثرات الزمن الجائر ومستقبل مظلم ينال من المستمع كما نال من سائله , من الاشياء التي يستغلها المكدي لكونها تيسر له جمع الدراهم وتحث على العطاء , لان الانسان غالبا ما يخشى من الغد لأنه يجهله , لذا يعطي اذا احس انه ربما يقع تحت امره , زمان متقلب , لذا نادت هذه السائلة في جمع من الناس مخوفة اياهم بطلبها قائلة : (وقاكم الله هول المطلع , وضيق المضجع , وبعد المنتجع) وعلى هذه الوتيرة يستطيع المستجدي الحاذق ان ينال عطايا غيره دون جهد منه , وانما كل ما يصنعه هو التفنن في احراز اكبر قدر ممكن من المال من خلال كلمات تنال من سامعها فيعطى دون تفكير[lvii]

خامسا : مكان الكدية :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

افتقد المكدي المكان الذي يلوذ به من عناء يوم طويل , كما افتقد من قبل كثرة طعامه , ووجود ثيابه , وراحة اولاده وتعدد ممتلكاته , فطالما نظر بعينيه ليشهد هذا المأوى فوجده سرابا , وحتى ان وجده اصبح من العسير عليه ان يفترشه , فالاحنف العكبري [lviii]يقارن بينه وبين اضعف مخلوقات الله وهو العنكبوت , متعجبا من انه جعل من نسجه لخيوطه سكنا , وكذلك الخنفساء التي احتمت بجسدها وجعلته موطن راحتها , بينما هو الادمي لايمتلك مثلهما , لذلك قال واصفا وساخرا من حاله :

العنكبوت بنت بيتا على وهن تأوى اليه ومالي مثله وطن

والخنفساء لها من جسمها سكن وليس لي مثلها الف ولا سكن[lix] .

ونتيجة للفقر ومدى الظلمة الحالكة في بيت المكدي , وجدت الحشرات والافات مرتعا تتجول فيه دون عائق , فالمنزل خواء بلا اثاث ولا فرش , لذا شاركت المكدي في حياته مجموعة من الصحبة الملازمة له مثل البراغيث والفئران وابن عرس , وطعمت من قوته ان وجد , او الامتصاص من بعض جسده , عوضا عن طعام مفتقد كحال ابي الشمقمق مع براغيثه التي حالت دون نومه ووصلت ليله بنهاره , والتي لم تتركه الا بعد ان امتصت من دمائه ما يكفيها مؤونة غيره , لذا قال فيها :

يا طول يومي وطول ليلتيه ان البراغيث قد عبثن به

فيهن برغوثة مجوعة قد عقدت بندها بفتحتيه[lx]

ان الكدية التي اتخذها الاعراب كانت من اجل تلقف لقمة العيش , حيث كانوا يختارون الزمان والمكان المناسبين , ومن اشهر هذه الازمنة موسم الحج , اما من حيث المكان فتعد المساجد من اشهر تجمعاتهم , حيث كان يختار المكدي المساجد من اجل تذكيرهم بالله عز وجل في وقت خشوعهم وتعبدهم , اضافة الى انه يعرض عليهم نماذج من القول , وهم ايضا كانوا في حاجة الى مثل هذا القول حيث يملأ حديثه ببعض الالفاظ الغريبة من الكلام , وفي ذلك لفت لأنظارهم ودعوتهم الى كتابة ما يقول وسؤالهم عن بعض الالفاظ الغريبة [lxi].

ان من اهم اماكن الكدية هي المساجد لكونها الملتقى الشرعي الديني للأعم الاغلب من الناس سواء من اهل البلدة او زوارها , والمستجدي في هذا المكان لا يختلف عن اهل طائفته من حيث الدافع الى مد اليد او طريقته , لذا نجده يردد ما قيل دون ادنى اختلاف يذكر , وغالبا ما يختار المتسول يوم الجمعة لما يميزه من تجمع اسلامي كبير وله في هذا اليوم اسلوبه المائل للأطناب في شرح سوء حاله , وضيق ما في يده واهله , علله بذلك يلفت نظر الجموع المتوافدة على بيت الله [lxii]ووقوف المكدين على ابواب المساجد في الجمع والاعياد رغبة في جمع الصدقات من المشاهد التي لا تندثر , ولا زالت منتشرة حتى يومنا هذا

وعن طريق الاستجداء المشوب بالحيلة , حيث يخرج هذا النوع من الكدية عند طلوع الفجر ثم يتوزع اهلها على اماكن متفرقة لنيل الرزق المغلف بالحيلة , فمنهم من يتخذ من الاسواق مكان استجدائه وما عليه الا ان يبكي بشدة مستغلا عوامل الطبيعة حيث يتعلل بالبرد القارص ويظل على حالته هذه حتى يعطى . بينما اخر يمر على حوانيت الباعة لينال هبة اصحابها , ويمتطي (العشيريون) دوابهم يكدون عليها لاتساع دائرة نفوذهم , ويتقاسم دراهم زوار بيت الله نفر من هذه الكوكبة المستجدية , فمن داخل المسجد يقف (الجبار) الذي اعتاد ان لايبرح مكانه حتى يأخذ مايريد , وعندما يفرغ الناس من صلاتهم يستقبلهم اصحاب التجافيف بثيابهم الممزقة والى جوارهم (الكدة) المستجدية يصحبها زوجها ,

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وهؤلاء جميعا امتدت ايديهم وكلهم رغبة في الا تعود الا وقد امتلأت جيوبهم بالدراهم والعطايا . وعلى طريقة الاستجداء المألوف بيننا يخرج (جرار العيالات) وبجانبه مجموعة من الصبية يكدي بهم , ولا احد يعرف ان كانوا من نسله ام لا , وان كان المرجح انهم مستأجرون لسبك هذه الحيلة على الناس لاستدرار العطف عليهم . واذا كان المكدي كفيفا كان نصيره على السير صبيا يطلق عليه في عرفهم اسم (سمقون)[lxiii]. [lxiv]

كما اتخذ بعضهم من الخانات او الطرقات والمساجد مبيتا لهم , جنح بعضهم الى دور العهر والمواخير , ومال اخرون الى المصاطب التي تعد مسكنا جماعيا لهم , كما ان ملكيتها لا تعود للفرد بل هي لجميع المكدين , ويبدو ان ظاهرة سكن المكدين في المنازل الحقيرة ظاهرة عالمية , وفي حالات نادرة يكون منزل المكدي غير ذلك تماما كقول الجوبري عن دار احدهم : (ثم دخلنا الى دار حسنة , فنظرت فيها بسطا , واواني تصلح ان تكون لبعض السعداء) ثم يسترسل في وصف اثاثها وخدمها , وما تحويه من اسباب الرفاه , وارتبط هذا التمايز والتفاوت بينهم بثروة المكدين من جهة وبأصولهم وخلفياتهم الاجتماعية من جهة ثانية.[lxv]

وكان الخبز اهم مادة يطلبها المكدون ويجمعونها , وربما كان سبب ذلك يعود الى فقدانها واختفائها في الازمات والشدائد . ومن نوادرهم ان سائلا وقف في مسجد فأمر له انسان من باهلة برغيفين صغيرين رقيقين فلم يأخذهما ومضى فجاء برغيف كبير حسن , وقال : يا باهلة استفحلوا هذا الرغيف لخبزكم فلعلكم ان تنجبوا [lxvi]. لكن قسم اخر من المكدين اثر المكوث على التطواف , فعاش عمرا مديدا يكدي في مدينة معينة فلا يبرحها قانعا بما ناله , وقد روي : (انه كان بأصفهان رجل اعمى يطوف ويسأل , فأعطاه مرة انسان رغيفا , فدعا له وقال : احسن الله اليك وبارك عليك , وجزاك خيرا ورد غربتك , فقال له الرجل : ولم ذكرت الغربة في دعائك وما علمك بالغربة ؟ فقال : الان لي ههنا عشرون سنة . ما ناولني احدا رغيفا صحيحا)[lxvii]

المحور الثاني : اثر الكدية على المجتمع في العصر العباسي :

بناءا على ما جاء في تعريف الكدية فان البحث يتطرق فقط للفئات المجتمعية التي تطلب المال بصورة مباشرة بأساليب متعددة ومعروفة حتى في زمننا هذا , ومن المحتمل استمدت هذه الحيل في وقتنا الحاضر من الماضي ويوجد فن اخر للكدية ولكنها اكثر رقيا من حيث الاسلوب والطريقة وعلى الرغم من ان الهدف في كلتا الحالتين هو كسب المال الا ان الحالة الاولى يكون المرء صغيرا وضيعا في عين المجتمع مسكينا , اما في الحالة الثانية كما هو الحال من يتخذ من الشعر والمقالات اساليب لكسب المال فان من يتبناها يكون على المستوى الاجتماعي مقبولا لانه قد طور من الحيلة واستخدم مهاراته الشخصية من اجل كسب المال وهذا فن لا يجيده الا قليلون , وعليه فان البحث يحاكي الفئات المجتمعية البسيطة المنزوية المركونة في اروقة الشوارع والمدن وباحات الجوامع في العصر العباسي وقد تخصصت بعض العلوم الاخرى في دراسة الفئات المجتمعية الثانية كأدب الكدية وشعراؤها , اذ اخذ الادباء والناقدون بتحليل هذه الظاهرة .

ان الكدية ظاهرة اجتماعية تنشأ في المجتمعات التي لم توزع فيها الثروات توزيعا عادلا حيثما وجد الغنى الفاحش وجد الفقر , وحيثما وجد قوم يعيشون في ترف وثراء وجد قوم يعيشون في العراء . فضلا عن ان انتشار المكدين في العصر العباسي يرجع الى خلل اصاب الدولة , وعاث فسادا في مرافقها وتنظيماتها , فضلا عن ان المجتمع العباسي قام صرحه على انقاض دول اخرى –اعجمية و عربية -

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

خضع افرادها لطاعتهم , وهؤلاء وان كانوا اندمجوا في بوتقة الحياة الجديدة الا انهم لم ينسلخوا عن عاداتهم وطرائق معيشتهم التي ورثوها عن اممهم , فمن الطبيعي ان تكون بذور الكدية التي استفحلت في عهد العباسيين قد نمت في احشاء تلك المجتمعات حيث شهد بعضها بشكل او باخر ميلاد عدة فئات من المكدين , ولم تكن الكدية منتشرة الانتشار العظيم , فقد كان خلق من ذوي الزمان والعاهة يقفون على الجسر في زمن المنصور , فيسألون الناس , وراهم رسول ملك الروم , فعاب على المنصور امرهم . وهذا يعني ان وجود المكدين يعود الى بدايات تأسيس الدولة العباسية , وان عددهم ارتبط بتقدم عمرها حتى بلغ الذروة في القرون المتأخرة .[lxviii]

ولقد ساعد هذا الانتشار على ازدياد خبرة المكدي بالحياة ومقدرته على معرفة طبائع البشر واحوالهم , حيث اعتمد على التطواف والسعي وراء الرزق , والمكدي من خلال تطوافه ينعم بخيرات البلاد التي ينزل بها , وقد استطاع من خلال رحلاته ان يعرف مواسم خيراتها لذا ينزلها في حينها , ولقد كشف هذا الجانب من خلال محاورة دارت بينه وبين احد الشباب , الذي اعتبر حرفة الكدية من المهن التي تضع من قدر الرجال , فانبرى اليه موضحا سوء فهمه قائلا: (يا هذا أقلل من الكلام فقد اكثرت , مثلك لايفلح , لأنك محروم ولم تستحكم بعد , وان للكدية رجالا فما لك ولهذا الكلام , .. ان الكدية صناعة شريفة وهي محببة لذيذة صاحبها في نعيم لا ينفذ , فهو على بريد الدنيا ومساحة الارض , وخليفة ذي القرنين , اذا بلغ المشرق والمغرب حيثما حل لا يخاف البؤس , يسير حيث يشاء , يأخذ اطايب كل بلدة ...) , واذا كان التجوال قد افاد المكدي من الناحية الجسدية حيث نال برحلاته من اطايب البلاد المختلفة , فقد افاده من الناحية المعرفية لكونه عرف اخبار هذه البلاد واشهر ما يميزها من فرش وطعام ومتاع وثياب.[lxix]

أن من اهم عوامل انتشار المكدين هو العامل السياسي وما نجم عنه من حروب داخلية وخارجية كما نتج عن العامل السياسي فساد اقتصادي تعلق بتبديد الثروة وسوء توزيعها , ولا يقل اثر التعاليم الدينية التي فسرت لصالح المكدي , واستغلت اكثر مما ينبغي لخدمة ماربه في الاستجداء عن اثر العاملين السابقين , فضلا عن العوامل الاخرى المتفرقة عن قناعات ممسوخة التي انتشرت بين الناس نتيجة انعدام القيم واختلال الموازين. [lxx]ومن ذلك ان خلع القاهر خلق جو من الفتن والمؤامرات وما كانت تجره على الناس من فقر وعوز , حيث قامت ثورة اريد بها خلع القاهر فلم تنجح , فقضى القاهربالله على مؤنس[lxxi] فطلب اصحاب مؤنس منه ان يخلع نفسه فأبى فخلع وسملت عينه لأول مرة في تاريخ الاسلام , وشوهد بعد ذلك يسأل الصدقة على باب الجامع , حيث ذكر ابن كثير[lxxii]: (وكان تارة يحبس وتارة يخلى سبيله . وقد تأخر موته إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وافتقر حتى قام يوما بجامع المنصور فسأل الناس فأعطاه رجل خمسمائة دينار ...) , وكان من حصيلة هذه الظروف الصعبة حيث غاب الحق وانهارت اركان الامن واسسه ان انصرفت فئات اجتماعية كثيرة الى امتهان الكدية والاستجداء لانها اصبحت خاوية الوفاض , وصار هم الفرد ان يجد ما يتقوت به مهما كان مصدره , وقد شجعت على هذا التحول الاجتماعي فئات مشهورة بالتسول وفدت على المجتمع العربي , منها فئة الزط الذين كانوا يتسولون ويحمون المتسولين واللصوص ويثيرون الشغب نتيجة لتدني مستوى حياتهم المعيشية مما حدا بالخليفة المعتصم الى تكليف قائده عجيف بن عنبسة[lxxiii] بحربهم فانتصر عليهم , فقدم بهم الى مدينة السلام في زواريق فجعل بعضهم في خانقين وفرق سائرهم في عين زربة والثغور. [lxxiv]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

وقد اثر الواقع السياسي بالدولة العباسية في عصريها : عصر القوة وعصر الضعف في الحياة الاقتصادية تأثيرا بالغا , فقد رافق عصر القوة ازدهار اقتصادي انعكس على ثروة الدولة ولما كانت قبضة الخلفاء قوية والدولة فتية فإن الفساد الاداري لم يدب بعد في صفوف عمالها , لكن هذا الواقع الاقتصادي المزدهر لم يدم طويلا , حيث سرعان ما تبدلت الاحوال فأصبح الاقتصاد يعاني من عدوى السياسة الفاسدة في عهد الضعف اذ قلت الموارد وشحت عندما تقلصت مساحة المملكة العباسية فأنخفضت نسبة الواردات وكان توزيع ثروة الدولة ادى الى انقسام المجتمع الى طبقتين : احدهما مستغلة وهي الطبقة الخاصة وتضم عادة الملك وحاشيته من الوزراء وكبار القادة والعسكريين وكبار الاقطاعيين والتجار . والطبقة الاخرى هي الطبقة العامة التي عانت من استغلال الفئة الاولى وجورها كثيرا وتضم شرائح اجتماعية متنوعة من الزراع والفلاحين وصغار التجار والصناع والكادحين . وهذا الانقسام الطبقي ادى الى تباين في مستوى المعيشة , وزادت الكوارث الطبيعية الامر سوءا , وبذلك فأن الفساد الاقتصادي كان ثقيل الوطأة على الطبقات الشعبية لذلك وجدنا فئات شعبية تلجأ الى الاستجداء والمذلة والاحتيال متخذة ذلك اسلوبا لها في العيش .[lxxv]

ومن العوامل الاخرى ايضا لنشوء الكدية هي انها مهنة مريحة ولاتحتاج الى جهد او رأسمال , ويتبين لنا ذلك في وصية السروجي لأبنه قائلا : (ولم أر ما هو بارد المغنم , لذيذ المطعم , وافي المكسب , صافي المشرب الا الحرفة التي وضع ساسان اساسها ونوع اجناسها , .. اذ كانت المتجر الذي لا يبور والمنهل الذي لا يغور) , فضلا عن استغلال المكدين للوازع الديني عند افراد المجتمع , كما ان بعض المذاهب والاديان كانت تعد التسول والاستجداء جزءا من عقائدها مثل البوذية والبراهمية , فقد ذكر احمد الحسين[lxxvi] نقلا عن الجاحظ ما يوضح ذلك فقال : (حدثني ابو شعيب القلال , وهو صفري , قال : رهبان الزنادقة سياحون .. قال : ويسيحون على اربع خصال : على القدس والطهر والصدق والمسكنة , فأما المسكنة فأن يأكل من المسألة , وما طابت به انفس الناس له , حتى لا يأكل الا من كسب غيره الذي عليه غرمه ومأثمه), والجوع ايضا من الاسباب التي تدفع صاحبها الى مد اليد فعندما تشتد قرقرة البطن , لابد ان يجد طريقا لأسكاتها , وما اسهل ان يرتجل مجموعة من الكلمات ليستدر بها عطف غيره , وهكذا تقف دوافع شخصية وراء استجداء صاحبها , ككبر السن الحائل دون الكسب , او كثرة الولد مع قلة المال , او اطباق فقر مصحوب بجوع قاتل دافع لمد اليد .[lxxvii]

لقد كانت حرفة المكدي تجعله اكثر حاجة الى الناس والتصاقا بهم , فهو يعيش على ماتجود به الايدي , وتطيب عنه النفوس , ولكن الحرمان الذي كان يتعرض له جعله ينشئ علاقة تعاون وثيق بينه وبين بعض الفئات الاجتماعية , ودفعه ايضا الى مناوئة ومخاصمة فئات اخرى , وكانت العامة قد وقعت ضحية حيل المكدين , فالمكدي الذي لم يستطع ان يتصدى للسلطة الحاكمة واعوانها جنح الى استغلال البسطاء من العوام , وقد ساعده على ذلك ما كانت تعانيه الطبقات الشعبية من اهمال وبطالة وفراغ ذهني قاتل , فكانت حلقات العامة تلتف حول قاص محتال او متعبد ممخرق او ضارب دف وهي تنشد التسلية والمتعة وهؤلاء من بين فصائل المكدين الذين لا يتورعون عن سلب اموال البسطاء بالحيلة والمكر . وقد نشأت هذه العلاقة بينهم وبين ابناء مجتمعهم , من خلال التعاون الذي قام بينهم وبين القصاص ممن كانت لهم مكانة كبيرة في نفوس العامة , اذ اتخذوا من الاساطير والاوهام مادة مسلية لهم , والقاص يخدم المكدي عندما يحث الحاضرين على التصدق والعطاء ثم يتقاسمان ما يحصل لهما من المال خلسة وبعيدا عن العيون , وتمثل ذلك في –الكان- الذي يواضع القاص من اول الليل على ان يعطيه النصف او الثلث فيتركه حتى اذا فرغ من الاخذ لنفسه , اندفع هو فتكلم , كما قام نوع اخر من التعاون بين المكدين والوعاظ الذين كانوا يتخذون من وعظهم شبكة لأصطياد العامة , ويبدو ان هذه

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

الفئات كانت وراء بعض مظاهر الثورة والتململ الشعبي واثارة الفتن مما جعل الدولة تبادر الى منعهم من ممارسة اعمالهم , [lxxviii]فقد امر الخليفة عام ٢٧٩هـ بالنداء بمدينة السلام الا يقعد على الطريق ولا في المسجد قاص ولا صاحب نجوم ولا زاجر. [lxxix]

فضلا عن ذلك كان هناك تعاون بين المكدين وشتى ضروب اللصوص والمجرمين , وقد كشف عن ذلك خالويه حين وبخ ابنه على كسله وتوانيه مشيرا الى انه لا يتوانى عن استعمال صناعة الليل او قطع الطريق في الحصول على الثروة والمال فيقول : (سل عني صعاليك الجبل , وزواقيل الشام وزط الاجام , ورؤوس الاكراد ومردة الاعراب , وفتاك نهر بط , ولصوص القفص , وسل عني القيقانية وسل عني المتشبهة , وذباحي الجزيرة كيف بطشي ساعة البطش , وكيف حيلتي ساعة الحيلة وكيف انا عند الجولة .. فكم من ديماس قد نقبته , وكم من مطبق افضيته وكم من سجن قد كابدته ...) [lxxx]كما ان هناك موقف تعليمي بين المكدين يوضح لنا علاقة المكدين مع بعضهم وذكره الجاحظ فقال : (سمعت شيخا من المكدين , وقد التقى مع شاب منهم قريب العهد بالصناعة فسأله عن حاله فقال : لعن الله الكدية , ولعن اصحابها .. ماأخسها , واقلها , انها ما علمت : تخلق الوجه وتضع في الرجال , وهل رأيت مكديا افلح ؟ قال : فرأيت الشيخ وقد غضب , والتفت اليه وقال : يا هذا أقلل من الكلام , ثم التفت وقال : اسمعوا بالله يجيئنا كل نبطي قرنان , وكل حائك صفعان , وكل ضراط كشخان ...) ثم وثب الشاب يقبل رأس الشيخ قائلا : انت والله معلم الخير , فجزاك الله عن اخوانك خيرا . وهذه التلمذة قامت على المصادفة ولكنها احيانا تأخذ طابع التدريب واكتساب الخبرة عن طريق المصاحبة في السفر , كالذي نجده احيانا عند المشعب منهم اذ كان يحتال للصبي , فيصنع له عاهة ويصطحبه في رحلته الى اماكن مختلفة يكدي واياه فيكتسب الصبي منه فنون الاستجداء [lxxxi], وقد اشار التنوخي [lxxxii]الى ظاهرة التلمذة عندهم فأورد على لسان احدهم هذه العبارة : (قال لي بعض المكدين ببغداد عن شيخ لهم ايسر , وعظمت حاله حتى استغنى عن الشحذ , فكان يعلمهم ما يعملون) مستعينا بتجاربه في الحياة ومواقفه التي يستفاد منها كثيرا .

وكان لهذه الظاهرة طقوس دنيئة , لاسيما فيما يخص تلمذة الاولاد فإلى جانب الاستجداء نجد كبار المكدين يخدعون الاطفال , ويكرهونهم على تعاطي مادة مخدرة , وقد تحدث الجوبري[lxxxiii] عن هذه الجماعة التي اشتهرت بخداعها للاطفال وعرف افرادها بأسم (اصحاب النملة السليمانية) حيث يشترك اكثر من شخص في موقف تمثيلي مدبر للوصول الى بغيتهم , اما بالنسبة لمراتب الكدية فنجد بينهم البهاليل وهم رؤساء المكدين وكذلك العريف والكاخان فقد ذكرهما خالويه المكدي دون توضيح اخر[lxxxiv] . الادنى منهم يقوم على خدمة الاعلى رتبة

ولقد كان للسفر والتجوال الاثر الكبير في ارتفاع صيت بعض من اهالي الكدية , وبخاصة عند اصحاب البلاط وذوي النفوذ , فأتساع دائرة انتشارهم قربتهم من هذه الاماكن , فالخزرجي كان من اقرب المقربين الى الوزير الصاحب بن عباد [lxxxv], وبرع الهمذاني على مدار سني حياته القصيرة في ان يتصل بمعظم الوزراء والامراء بالمشرق , حيث عمر اربعين عاما , امضى شطرها نائبا عن بلده وعشيرته , لذلك لم يبق من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة الا دخلها , وجنى ثمرها , فحصلت له نعمة حسنة وثروة جميلة . وعلى نفس الدرجة التي نال بها المكدي حظوته وشهرته , اتسعت خطوته بحثا عن الرزق , وامتدت تجوالاته لتشمل كل مكان , لكونه اعتبر بلاد العالم جميعها مصدر رزقه وكثيرا ما افتخر بذلك , واعتبره تفردا على سائر جنس البشر , فهو كفرد استطاع ان يطأ بأقدامه بلاد عدة , بينما غيره يقبع في مكانه بلا حراك. [lxxxvi]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

كما كان للمرأة دور في الاستجداء فمنهن (العلافة) التي تتزوج بأحسن من يكدي من الرجال , وعليها ان تشاركه نيل قوته بالاحتيال , حيث تدعي قطع يدها وتستجدي بذلك , بينما تقف (الكدة) مع زوجها امام الجامع لتسأل الناس . وقد ذكر الثعالبي [lxxxvii]ذلك بقوله : (ان بعض النساء تتزوج بمن يحسن أن يكدي فيشد يدها مجموعة الأصابع ويدعى أنها مقطوعة ويسمى الباز وربما عوجها كأنها مفلوجة او أن يشد عينيها ويقول إنها رمدى أو عوراء ويقال لها أيضا النعلة)

نماذج طريفة من حكايات المكدين:

خرج بعض حذاق المكدّين من بغداد إلى حمص ، ومعه امرأته . فلما حصل بها ، قال لها : إنّ هذا بلد حماقة ومال ، وإنّي أريد أن أعمل معيبا - قال : وهذه كلمة لهم إذا أرادوا أن يعملوا حيلة كبيرة - فساعديني عليها بالصبر . قالت : شأنك . فقال : كوني بموضعك ، ولا تجتازين بي البتّة ، وإذا كان كلّ يوم خذي لي ثلثي رطل زبيبا ، وثلثي رطل لوزا نيّا ، فاعجنيه ، واجعليه وقت الهاجرة على آجرة نظيفة ، لأعرفها ، وكانت قريبة من الجامع ، ولا تزيديني على هذا شيئا ، ولا تمرّين بناحيتي . فقالت : أفعل . قال : وجاء هو ، وأخرج جبّة صوف كانت معه ، فلبسها ، وسراويل صوف ، ومئزرا جعله على رأسه . واعتمد أسطوانة في الجامع بحيث يجتاز عليها أكثر الناس ، فلزمها يصلّي نهاره أجمع ، وليله أجمع ، ولا يستريح إلّا في الأوقات المحضورة فيها الصلاة ، وإذا جلس للراحة سبّح ، ولم ينطق بلفظة . ولم يشعر به أيّاما ، ثم تنبّه على مكانه . وروعي مدة ، وعرف خبره ، ووضعت العيون عليه ، فإذا هو لا يقطع الصلاة ، ولا يذوق الطعام ، فتحيّر أهل البلد في أمره . وكان لا يخرج من الجامع إلّا في الهاجرة ، في كل يوم دفعة ، حتى يمضي إلى تلك الميضأة ، فيبول ، ويعمد إلى تلك الآجرة ، وقد عرفها ، وعليها ذلك. [lxxxviii]

ومن النماذج الاخرى : كان خالويه المكدي معروفا في البخل والتكدية مع وفرة في المال, وكان ينزل في شق من بني تميم ,فلم يعرفوه ,فوقف عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس من مجالسهم , فأخرج يده من الكيس ليخرج فلساً, وفلوس البصرة كبار معروفة . فغلط بدرهم بَغلي فلم يفطن حتى وضعه في يد السائل ,فلما فطن استرده وأعطاه الفلس ,فقيل له : هذا لا نظنه يحل, وهو بعد قبيح, فقال :قبيح عند من ؟ إني لم أجمع هذا المال بعقولكم فأفرقه بعقولكم (اي جمعه بجهده وعقله ويصرفه بعقله هو لا بعقولهم) ، وأردف : ليس هذا من مساكين الدراهم ولكنه من مساكين الفلوس (وانزال الناس منازلهم سنة تتبع).

وأتى سائل داراً يسأل منها ,فأشرفت عليه امرأة من الغرفة فقال لها: يا أمة الله هل لك أن تصدّقي عليّ بشيء؟ قالت: أي شيء تريد ؟ قال : درهماً, قالت :ليس, قال :فدانقا ,قالت: ليس, قال :ففلساً, قالت: ليس, قال: فكسرة, قالت :ليس ,قال: فكفاً من دقيق ,قالت :ليس ,قال: فزيتاً . ....حتى عدَّ كل شيء يكون في البيوت وهي تقول ليس فقال لها: يا.....(كلمة غير مهذبة)... فما يجلسك هنا ؟ مري تسولّي معي . وقال الأصمعي: وقفت على سائل بالمربد وهو يقول : قد رهنت القصاع من شهوة الخبز)وهو شطر بيت من شعر فقلت :أتممه .فقال: أتممه أنت ,فقلت :فمن لي بمن يفك القصاعا قال: اضمم إليه بيتاً ,فقلت:

ما رهنت القصاع يا قوم حتى خفت والله أن أموت ضياعا

وأتى سائل من الأعراب الى بني عبد العزيز بن مروان فقال: أتت علينا سنون لم تبق زرعاً حصيداً ولا مالاً تليداً إلا اجتاحته بزوبره وأصله ، وأنتم أئمة أمَلي وقصد ثقتي, فلم يعطوه شيئاً فقال: بنو عبد العزيز إذا أرادوا سماحاً لم يلق بهم السماح

لهم عن كل مكرمة حجاب فقد تركوا المكارم واستراحوا.[lxxxix]

الخاتمة :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

تبين لنا من خلال البحث عدة امور , منها :

١- عُرفت هذه الفئة بمهنة التسول والشحاذة بشتى الحيل الممكنة فلم يسلم من أحاييلهم دين ولا ملة، ولا كائنات حية أو جامدة، حتى الكيمياء لم تمر على هولاء المكديين دون إستغلالها جنبا إلى جنب مع التنجيم والسحر .

٢- أطلق على هذه الفئة أيضًا الساسانية حيث كان المكدين يدّعون أنهم أبناء سلالة ملكية وهي ساسان ليكسبوا شيئاً من الشفقة، وما يدفع الناس إلى تصديقهم هو تخبط الأحوال السياسية في ذلك الوقت على العالم الإسلامي بأجمعه.

٣- يقضي المكدي حياته في التنقل من مكان إلى آخر، فهو دائم الترحال، لا يستقر في مكان، ولا يحضنه بلد معين. وشكلت المدن مراكز استقطاب لتجمعات المكدين، ممن يغشون القصور والدواوين والأسواق والمساجد والساحات العامة.. يستجدون الناس، بشكل غير مباشر، باختلاق العاهات والحيل والتنجيم والخداع، أو بنهج صريح، باعتماد فن القول وبلاغة الكلام.

٤- لقد انعم الله على المكدي بذكاء نادر وجعل من حيله قصصا تتناقل وتتوارث عبر اجياله المختلفة , ولم تقتصر حيل هذه الطائفة على شخص بعينه كي يستأثر بها بل تعدته الى شخوص عدة كل له اسلوبه في التكدية والحيلة , لذلك تعددت الانماط التي تدرج تحتها هذه الطائفة مما لفت الانظار اليها والى صفوفها التي تنضوي تحتها ممثلة في النهاية ما يعرف بطائفة الكدية .

٥- ان المكدي الذي لم يستطع ان يتصدى للسلطة الحاكمة واعوانها جنح الى استغلال البسطاء من العوام , وقد ساعده على ذلك ما كانت تعانيه الطبقات الشعبية من اهمال وبطالة وفراغ ذهني قاتل.

هوامش ومصادر البحث :

(١) الجوهري , اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) , الصحاح , تح: احمد عبد الغفور عطار , دار العلم , بيروت , ١٩٥٦م , ج٦ , ص٢٤٧١؛ ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) , لسان العرب , نشر ادب الحوزة , ١٤٠٥هـ , ج١٥ , ص٢١٦.
(٢) ابن منظور , لسان العرب , ج١٥ , ص٢١٦.
(٣) سورة النجم : الاية (٣٤) .
(٤) ابن منظور , لسان العرب , ج١٥ , ص٢١٧.
(٥) عبد الغني , حسن اسماعيل , ظاهرة الكدية في الادب العربي نشأتها وخصائصها الفنية , مكتبة الزهراء , ١٩٩١م , ص٢٢.
(٦) حسين , احمد , ادب الكدية في العصر العباسي , دار الحوار , اللاذقية , ١٩٩٥م , ص٣١-٣٣.
(٧) حرب , عبد الهادي محمد خير , موسوعة ادب المحتالين , دمشق , ٢٠٠٨م , ص٣٤.
(٨) الثعالبي , ابو منصور عبد الملك (ت ٤٢٩هـ) , يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر , تح : مفيد محمد قميحة , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٨٣م , ج٣ , ص٤٣١ ؛ عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٢٤.
(٩) ينظر : النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ) , نهاية الارب في فنون الادب , المؤسسة المصرية للتأليف والنشر , القاهرة , د.ت , ج١٥ , ص١٦٣.
(١٠)مقامات بديع الزمان الهمذاني ,دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠٠٥م , ص١٠٨.
(١١)بوديه , رابح , شعراء الكدية في العصر العباسي في النصف الثاني من القرن الرابع , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب واللغات , جامعة محمد خيضر , سكرة , ٢٠١٥م , ص٢٤ .
(١٢)ابو الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) , معجم مقاييس اللغة , تح : عبد السلام محمد هارون , مكتب الاعلام الاسلامي , د.م , ١٤٠٤هـ , ج٣ , ص٢٥٠ .
(١٣)محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ) ,تاج العروس , تح: علي شيري , دار الفكر , بيروت , ١٩٩٤م , ج٥ , ص٣٧٢.
(١٤)ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ) , اساس البلاغة , دار ومطابع الشعب , القاهرة , ١٩٦٠م , ص٤٨٠ .
(١٥)الزبيدي , تاج العروس , ج٣ , ص٢٢٤.

(١٦)شهاب الدين احمد , شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل , تصحيح: محمد عبد المنعم خفاجي , المطبعة المنيرية بالازهر , مصر , ١٩٥٢م , ص٢٣٨.
(١٧)حرب , موسوعة ادب المحتالين , ص٣٤.
(١٨)بوديه , شعراء الكدية في العصر العباسي , ص٩ .
(١٩)الغزالي , ابو حامد (ت٥٠٥هـ) , احياء علوم الدين , دار الكتاب العربي , بيروت , د.ت , ج١٣ , ص٩٨.
(٢٠)بوديه , شعراء الكدية في العصر العباسي , ص١٠ .
(٢١)الزمخشري , أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر(ت٥٨٣هـ) , ربيع الابرار ونصوص الاخبار , تح: عبد الامير مهنا , مؤسسة الاعلمي , بيروت , ١٩٩٢م , ج٥ , ص٤٢٢٦؛ ابن حمدون , محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ) , التذكرة الحمدونية , تح: احسان عباس وبكر عباس , دار صادر , بيروت , ١٩٩٦م , ج٢ , ص٢٢.
(٢٢)ابن ابي حديد , عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ) , شرح نهج البلاغة , تح: محمد ابو الفضل ابراهيم , دار احياء الكتب العربية , د.م , د.ت , ج٧ , ص١٨٤.
(٢٣)البلاذري , انساب الاشراف , ج٨ , ص٢٧٦.
(٢٤)هو محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني السجزي المولود حدود (نيف وثلاثمائة) والمتوفى حدود (٣٨٠) وله من الكتب ، مقالة في مراتب قوى الانسان وكيفية الانذارات التي تنذر بها النفس مما يحدث في عالم الكون .ينظر :ابن النديم , أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت٤٣٨هـ) , الفهرست , تح: رضا-تجدد , د.م , د.ت , ص٣٢٢. وابي حيان التوحيدي أبو حيان التوحيدي ، صاحب المصنفات ، واسمه علي بن محمد بن العباس الصوفي , كان في حدود الأربعمائة ، وله مصنفات عديدة في الأدب والفصاحة والفلسفة ، وكان سيئ الاعتقاد ، نفاه الوزير أبو محمد المهلبي ينظر: الذهبي , (ت٧٤٨هـ) , تاريخ الاسلام , تح: عمر عبد السلام تدمري , دار الكتاب العربي , بيروت , ١٩٨٧م , ج٢٧, ص٤٠١.
(٢٥)بوديه , شعراء الكدية في العصر العباسي , ص١٢.
(٢٦)بوديه , شعراء الكدية في العصر العباسي , ص١٣.
(٢٧)هو احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب , كان يميل على ال ابي طالب ويهجوهم وقتله رجل من اهل الكوفة ببعض نواحيها وكان الرجل سمع منه كلاما استحل قتله وكان يجيد الشعر منذ عهد الامين الى ايام المتوكل ثم اخذ في الحمق والمجون في الشعر والكلام المختلف , مات سنة ٢٥٠هـ . ينظر : الخطيب البغدادي , ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) , تاريخ بغداد , تح: مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٧م , ج٥ , ص٢٤٣.
(٢٨)الصولي , ابو بكر محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ) , الاوراق , تح : ج. هيورث . دن , شركة الامل , القاهرة , ٢٠٠٤م , ج٣ , ص٣٢٩.
(٢٩)عبد الله بن ابي بكرة : أمه امرأة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ثم أحد بني صريم وولد عبد الله بن أبي بكرة بالبحرين قبل أن ينزل البصرة وكان أسن ولد أبي بكرة ولم يل لهم شيئا وتوفي أبو بكرة عن أربعين ولدا من بين ذكر وأنثى فأعقب منهم سبعة عبد الله بن أبي بكرة أحدهم . ينظر : ابن سعد , محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) , الطبقات الكبرى , دار صادر , بيروت , د.ت , ج٧ , ص١٨٩.
(٣٠)ابن عساكر , ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ) , تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردیها وأهلها , تح : علي شيري , دار الفكر , بيروت , ١٤١٥هـ , ج٣٨ , ص١٣٧.
(٣١)الحصري , ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ) , زهر الاداب وثمر الالباب , تح : زكي مبارك , ط٤ , دار الجيل , بيروت , ١٩٧٢م , ج٤ , ص٩٨٨.
(٣٢)القالي , ابو علي اسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ) , الامالي , منشورات المكتب الاسلامي , د.ت , ج٢ , ص١٩٧.
(٣٣)ابن قتيبة الدينوري , ابو محمّد عبد الله بن مسلم (ت٣٧٦هـ) , عيون الاخبار , ط٣ , دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠٠٣م , ج٣ , ص١٤٠.
(٣٤)الحصري , زهر الاداب وثمر الالباب , ج٤ , ص٩١٤.
(٣٥)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٩٥.
(٣٦)الجاحظ , ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة (ت ٢٥٥هـ) , البيان والتبيين , المكتبة التجارية الكبرى للنشر , مصر , ١٩٢٦م , ص٥٩٦.
(٣٧)وهذا خالد بن يزيد مولى المهالبة ، هو خالويه المكدّي ، وكان قد بلغ في البخل والتكدية ، وفي كثرة المال ، المبالغ التي لم يبلغها أحد ؛ وكان ينزل في شقّ بني تميم ، فلم يعرفوه . فوقف عليه ذات يوم سائل ، وهو في مجلس من مجالسهم ، فأدخل يده في الكيس ليخرج فلسا ؛ وفلوس البصرة كبار ، فغلط بدرهم بغلي ، فلم يفطن حتى وضعه في يد السائل . فلما فطن استردّه ، وأعطاه الفلس . فقيل له : هذا لا نظنه يحل. ينظر: الجاحظ , البخلاء, تح: عباس عبد الساتر , دار ومكتبة الهلال , بيروت , ٢٠٠٤م ,ص٧٢.
(٣٨)الجاحظ , البخلاء, ص٧٦؛ عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص ٥٣-٥٤.
(٣٩)أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، أبو جعفر ويعرف بأبي الشمقمق المؤدب القصري : حدث عن حامد بن يحيى البلخي ، وأحمد بن بديل الكوفي . روى عنه عبد الصمد الطستي ، والطبراني . وذكره الدارقطني فقال : لا بأس به ينظر: الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٤ , ص٣١٨.
(٤٠)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٣٩ , ص٤٤.
(٤١)البيان والتبيين , ص٥٨٩.
(٤٢)بوديه , شعراء الكدية في العصر العباسي , ص١٩-٢٠.
(٤٣)الجاحظ , البيان والتبيين , ص٥٩٥.
(٤٤)الحصري , زهر الاداب وثمر الالباب , ج٤ , ص١٠٤١.
(٤٥)البخلاء , تح : عباس عبد الساتر , دار ومكتبة الهلال , بيروت , ٢٠٠٤م , ص٢٨٢, ص٢١٩.
(٤٦)الحريري , ابو القاسم علي , مقامات الحريري , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٧٩م , ص٧٨.
(٤٧)ي المنطقة أو الحزام ، كانت تشد فوق القباء ، وهو الكساء الخارجي . وكانت الحياصة تصنع في الغالب من الفضة المطلية بالذهب ، وربما جعلت من الذهب. ينظر: النويري ,
(٤٨)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٥٧.نهاية الارب , ج٢٩ , ص١٦٦.
(٤٩)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٥٨.
(٥٠)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٩٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

(٥١)ينظر : الثعالبي , ابو منصور عبد الملك (ت ٤٢٩هـ) , يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر , تح: مفيد محمد قميحة , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٨٣م , ج٣ , ص٤١٧ومابعدها ؛ عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٦١ .
(٥٢)الثعالبي , يتيمة الدهر , ج٣ , ص٤١٩؛ عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٦٣.
(٥٣)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٦٥.
(٥٤)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٤٠ ,ص٤٥.
(٥٥)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص١٣٧.
(٥٦)الجاحظ , البيان والتبيين , ص٦٠٣.
(٥٧)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٨٩-٩٠.
(٥٨)عقيل بن محمد , ابو الحسن الاحنف المنجم كان متأدبا شاعرا مليح القول , روى عنه أبو علي بن شهاب ديوان شعره ،وأنشدنا عنه عبيد الله بن عبد الله بن توبة الخياط وغيره مقطعات عدة . ينظر : الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١٢ , ص٢٨٩.
(٥٩)الثعالبي , يتيمة الدهر , ج٣ , ص١٣٨؛ عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٤٦.
(٦٠)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٤٩.
(٦١)بوديه , شعراء الكدية في العصر العباسي , ص١٧.
(٦٢)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٩٥.
(٦٣)الثعالبي , يتيمة الدهر , ج٣ , ص٤٢٧.
(٦٤)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٦٧.
(٦٥)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٤٤.
(٦٦)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٩٩.
(٦٧)ابن حمدون , محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ) , التذكرة الحمدونية , تح : احسان عباس وبكر عباس , دار صادر , بيروت , ١٩٩٦م , ج٢ , ص٣٧٣.
(٦٨)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٢٩.
(٦٩)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٧٨-٧٩.
(٧٠)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٣٠.
(٧١)مؤنس الخادم الاكبر الملقب بالمظفر المعتضدي ، أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك ، وكان خادما أبيض فارسا شجاعا سائسا داهية .ندب لحرب المغاربة العبيدية ، وولي دمشق للمقتدر ، ثم جرت له أمور ، وحارب المقتدر ، فقتل يومئذ المقتدر ، فسقط في يد مؤنس ، وقال :كلنا نقتل وكان معظم جند مؤنس يومئذ البربر ، فرمى واحد منهم بحربته الخليفة ، فما أخطأه ثم نصب مؤنس في الخلافة القاهربالله . فلما تمكن القاهر ، قتل مؤنسا وغيره في سنة إحدى وعشرين وبقي مؤنس ستين سنة أميرا ، وعاش تسعين سنة ، وخلف أموالا لا تحصى .ينظر : الذهبي , سير اعلام النبلاء , تح : ابراهيم الزيبق , ط٩ , مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٩٩٣م , ج١٥ , ص٥٧.
(٧٢)اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) , البداية والنهاية , تح: علي شيري , دار احياء التراث العربي , د.م , ١٩٨٨م , ج١١ , ص٢٠٢.
(٧٣)قائد كبير من القواد , ذكر انه خامر على الخليفة , فأخذ ومنع الماء حتى مات , وروي انه قتل وطرح تحت حائط . ينظر : ابن الجوزي , ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي, (ت٥٩٧ هـ) , تح : نعيم زرزور , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٢م,ج١١, ص٨٥.
(٧٤)ينظر : البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ) , فتوح البلدان , تح: صلاح الدين المنجد , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٥٧م , ج٢ , ص٤٦٢.
(٧٥)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٣٥-٣٦.
(٧٦)ادب الكدية في العصر العباسي , ص٣٩-٤٠.
(٧٧)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٩٤.
(٧٨)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٥٤-٥٥.
(٧٩)الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ) , تاريخ الامم والملوك , تح: نخبة من العلماء الاجلاء , مؤسسة الاعلمي , بيروت , د.ت , ج٨ , ص١٦٣.
(٨٠)الجاحظ , البخلاء , ص٧٦.
(٨١)الحسين , ادب الكدية في العصر العباسي , ص٤٢.
(٨٢)ابو علي المحسن بن علي (ت٣٤٨هـ) , نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة , تح: عبود الشالجي , د.م , ١٩٧٣م , ج٨ , ص٢٧٢.
(٨٣)جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن ابي بكر , المختار في كشف الاسرار , تح: مانويلا دنجلر , المكتبة العربية , د.م , د.ت , ص٦٢.
(٨٤)الثعالبي , يتيمة الدهر, ج٣ , ص٤٣٠.
(٨٥)بو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن عباس الطالقاني سمي الصاحب لان أول من استوزره هو مؤيد الدولة أبو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فصحبه كثيرا من زمن صباه هو سماه الصاحب فغلب عليه .ينظر: القمي , عباس و الكنى والالقاب , مكتبة الصدر , طهران , د.ت , ج٢ , ص٤٠٤.
(٨٦)عبد الغني , ظاهرة الكدية في الادب العربي , ص٧٥-٧٦.
(٨٧)يتيمة الدهر , ج٣ , ص٤٣١.
(٨٨)التنوخي , نشوار المحاضرة , ج٢ , ص٣٥٢.
(٨٩)الجاحظ , البخلاء , ص٧٢.

قائمة المصادر والمراجع :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

١. البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ) , فتوح البلدان , تح: صلاح الدين المنجد , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٥٧م
٢. بوديه , رابح , شعراء الكدية في العصر العباسي في النصف الثاني من القرن الرابع , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب واللغات , جامعة محمد خيضر , سكرة , ٢٠١٥م .
٣. التنوخي , ابو علي المحسن بن علي (ت٣٤٨هـ) , نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة , تح: عبود الشالجي , د.م , ١٩٧٣م
٤. الثعالبي , ابو منصور عبد الملك (ت ٤٢٩هـ) , يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر , تح : مفيد محمد قميحة , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٨٣م
٥. الجاحظ , ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة (ت ٢٥٥هـ) , البيان والتبيين , المكتبة التجارية الكبرى للنشر , مصر , ١٩٢٦م
٦. الجاحظ , البخلاء , تح : عباس عبد الساتر , دار ومكتبة الهلال , بيروت , ٢٠٠٤م
٧. الجوبري , جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن ابي بكر , المختار في كشف الاسرار , تح: مانويلا دنجلر , المكتبة العربية , د.م , د.ت
٨. ابن الجوزي , ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي, (ت٥٩٧ هـ) , تح : نعيم زرزور , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٢م
٩. الجوهري , اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) , الصحاح , تح: احمد عبد الغفور عطار , دار العلم , بيروت , ١٩٥٦م
١٠. ابن ابي حديد , عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ) , شرح نهج البلاغة , تح: محمد ابو الفضل ابراهيم , دار احياء الكتب العربية , د.م , د.ت
١١. حرب , عبد الهادي محمد خير , موسوعة ادب المحتالين , دمشق , ٢٠٠٨م
١٢. الحريري , ابو القاسم علي , مقامات الحريري , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٧٩م , ص٧٨.
١٣. حسين , احمد , ادب الكدية في العصر العباسي , دار الحوار , اللاذقية , ١٩٩٥م
١٤. الحصري , ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ) , زهر الاداب وثمر الالباب , تح : زكي مبارك , ط٤ , دار الجيل , بيروت , ١٩٧٢م
١٥. ابن حمدون , محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت٥٦٢هـ) , التذكرة الحمدونية , تح: احسان عباس وبكر عباس , دار صادر , بيروت , ١٩٩٦م
١٦. الخطيب البغدادي , ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) , تاريخ بغداد , تح: مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٩٧م
١٧. الخفاجي , شهاب الدين احمد , شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل , تصحيح: محمد عبد المنعم خفاجي , المطبعة المنيرية بالازهر , مصر , ١٩٥٢م
١٨. الذهبي , (ت٧٤٨هـ) , تاريخ الاسلام , تح: عمر عبد السلام تدمري , دار الكتاب العربي , بيروت , ١٩٨٧م
١٩. الذهبي , سير اعلام النبلاء , تح : ابراهيم الزيبق , ط٩ , مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٩٩٣م
٢٠. الزبيدي , محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ) ,تاج العروس , تح: علي شيري , دار الفكر , بيروت , ١٩٩٤م
٢١. الزمخشري , أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر(ت٥٨٣هـ) , ربيع الابرار ونصوص الاخبار , تح: عبد الامير مهنا , مؤسسة الاعلمي , بيروت , ١٩٩٢م
٢٢. الزمخشري , قاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ) , اساس البلاغة , دار ومطابع الشعب , القاهرة , ١٩٦٠م
٢٣. الصولي , ابو بكر محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ) , الاوراق , تح : ج. هيورث . دن , شركة الامل , القاهرة , ٢٠٠٤م
٢٤. الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ) , تاريخ الامم والملوك , تح: نخبة من العلماء الاجلاء , مؤسسة الاعلمي , بيروت , د.ت
٢٥. عبد الغني , حسن اسماعيل , ظاهرة الكدية في الادب العربي نشأتها وخصائصها الفنية , مكتبة الزهراء , ١٩٩١م
٢٦. عبدة , محمد , مقامات بديع الزمان الهمذاني ,دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠٠٥م
٢٧. ابن عساكر , ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ) , تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها , تح : علي شيري , دار الفكر , بيروت , ١٤١٥هـ
٢٨. الغزالي , ابو حامد (ت٥٠٥هـ) , احياء علوم الدين , دار الكتاب العربي , بيروت , د.ت , ج١٣ , ص٩٨.
٢٩. ابن فارس , ابو الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) , معجم مقاييس اللغة , تح : عبد السلام محمد هارون , مكتب الاعلام الاسلامي , د.م , ١٤٠٤هـ

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

٣٠. القالي , ابو علي اسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ) , الامالي , منشورات المكتب الاسلامي , د.ت
٣١. ابن قتيبة الدينوري , ابو محمّد عبد الله بن مسلم (ت٣٧٦هـ) , عيون الاخبار , ط٣ , دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠٠٣م
٣٢. القمي , عباس و الكنى والالقاب , مكتبة الصدر , طهران , د.ت.
٣٣. ابن كثير , اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) , البداية والنهاية , تح: علي شيري , دار احياء التراث العربي , د.م , ١٩٨٨م , ج١١ , ص٢٠٢.
٣٤. ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) , لسان العرب , نشر ادب الحوزة , ١٤٠٥هـ
٣٥. ابن النديم , أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت٤٣٨هـ) , الفهرست , تح: رضا-تجدد , د.م , د.ت
٣٦. النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ) , نهاية الارب في فنون الادب , المؤسسة المصرية للتأليف والنشر , القاهرة , د.ت

References

1. Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH), Conquests of the Countries, edited by: Salah El-Din Al-Munajjid, Al-Nahda Egyptian Library, Cairo, 1957 AD

2. Boudia, Rabeh, Al-Kadiyah poets in the Abbasid era in the second half of the fourth century, a master's thesis submitted to the Faculty of Arts and Languages, Muhammad Kheidar University, Soukra, 2015.

3. Al-Tanukhi, Abu Ali Al-Muhsin bin Ali (d. 348 AH), the publication of the lecture and the news of the study, edited by: Abboud Al-Shalji, d.m, 1973 AD

4. Al-Tha'alabi, Abu Mansour Abdel-Malik (d. 429 AH), an orphan of time in the virtues of the people of the era, edited by: Mufid Muhammad Qamiha, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1983 AD

5. Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahboob bin Fazara (d. 255 AH), Al-Bayan and Al-Tabyeen, The Great Commercial Library for Publishing, Egypt, 1926 AD

6. Al-Jahiz, Al-Bakhla'a, edited by: Abbas Abdel-Sater, Al-Hilal Library and House, Beirut, 2004.

7. Al-Jawbri, Jamal al-Din Abd al-Rahim bin Omar bin Abi Bakr, Al-Mukhtar fi Kashf al-Asrar, edited by: Manuela Dengler, The Arab Library, d.m., d.t.

8. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad Ibn al-Jawzi, (d.

9. Al-Jawhary, Ismail bin Hammad (d. 393 AH), Al-Sahah, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm, Beirut, 1956 AD.

10. Ibn Abi Hadid, Izz al-Din Abd al-Hamid Ibn Hibat Allah (d. 656 AH), Explanation of Nahj al-Balaghah, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Arab Book Revival House, d.m., d.t.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

11. Harb, Abd al-Hadi Muhammad Khair, Encyclopedia of Fraudsters' Literature, Damascus, 2008.

12. Al-Hariri, Abu Al-Qasim Ali, Maqamat Al-Hariri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1979, p. 78.

13. Hussein, Ahmed, Al-Kadiyah Literature in the Abbasid Era, Dar Al-Hiwar, Lattakia, 1995.

14. Al-Husri, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali (d. 453 AH), the flower of literature and the fruit of the doors, edited by: Zaki Mubarak, 4th edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1972 AD

15. Ibn Hamdun, Muhammad bin Al-Hassan bin Muhammad bin Ali (d. 562 AH), Al-Tathkirah Al-Hamduniyah, edited by: Ihsan Abbas and Bakr Abbas, Dar Sader, Beirut, 1996 AD

16. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH), The History of Baghdad, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1997 AD

17. Al-Khafaji, Shihab Al-Din Ahmed, Healing Al-Ghalil in what is in the words of the Arabs from the intruder, corrected by: Muhammad Abdel-Moneim Khafaji, Al-Muniriya Press in Al-Azhar, Egypt, 1952 AD

18. Al-Dhahabi, (d. 748 AH), History of Islam, edited by: Omar Abdel Salam Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1987 AD

19. Al-Dhahabi, Biography of the Flags of the Nobles, edited by: Ibrahim Al-Zaybak, 9th Edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1993 AD

20. Al-Zubaidi, Mohib al-Din Abi Fayd al-Sayyid Muhammad Murtada (d. 1205 AH), Crown of the Bride, edited by: Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, 1994 AD

21. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Muhammad bin Omar (d. 583 AH), Rabi` al-Abrar and the Texts of the News, edited by: Abdul Amir Muhanna, Al-Alamy Foundation, Beirut, 1992 AD

22. Al-Zamakhshari, Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (d. 538 AH), The Basis of Eloquence, Dar and Al-Shaab Press, Cairo, 1960 AD

23. Al-Souly, Abu Bakr Muhammad bin Yahya (d. 335 AH), Al-Awraq, Edited by: J. Hayworth. Dunn, Al-Amal Company, Cairo, 2004

24. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), History of Nations and Kings, edited by: Elite Scholars, Al-Alamy Foundation, Beirut, Dr. T.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.1 Dec. 2022

25. Abdul-Ghani, Hassan Ismail, The Phenomenon of Al-Kadiyah in Arabic Literature, Its Origins and Artistic Characteristics, Al-Zahraa Library, 1991.

26. Abduh, Muhammad, Maqamat Badi' al-Zaman al-Hamdhani, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2005.

27. Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali bin al-Hassan Ibn Hibatullah bin Abdullah (d. 571 AH), the history of the city of Damascus, mentioning its merits, and naming those who solved it from the examples or passed through its aspects from its gates and its people, edited by: Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, 1415 AH

28. Al-Ghazali, Abu Hamid (d. 505 AH), Revival of Religious Sciences, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, ed., vol. 13, p. 98.

29. Ibn Faris, Abu al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH), Dictionary of Standards of Language, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Islamic Information Office, d.m., 1404 AH.

30. Al-Qali, Abu Ali Ismail bin Al-Qasim (d. 356 AH), Al-Amali, Islamic Office Publications, Dr. T.

31. Ibn Qutayba al-Dinouri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 376 AH), Oyoun al-Akhbar, 3rd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2003 AD

32. Al-Qummi, Abbas and the nicknames and titles, Al-Sadr Library, Tehran, Dr. T.

33. Ibn Katheer, Ismail Bin Katheer (d. 774 AH), The Beginning and the End, Edited by: Ali Shiri, Arab Heritage Revival House, Dr. M, 1988 AD, Part 11, p. 202.

34. Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Hawza Literature, 1405 AH.

35. Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Yaqoub Ishaq (d. 438 AH), al-Fihrist, edited by: Reza-Tajdad, d.m., d.t.

36. Al-Nuweiri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH), The End of the Lord in the Arts of Literature, The Egyptian Institution for Authoring and Publishing, Cairo, D. T.